في حقه تعالى غايتها من ارادة الثواب فتكون
صفة ذات او بالاثابة فتكون صفة فعل
وفي حقنا طاعة الله وتعظيمنا اياه وموافقته
على جميع مراداته مع رجاء ان يثيبنا على امتثال
امره واجتناب نهيه وينعم علينا بنعمته
التي لا تحصى وان نعد النعمة الا تحصوها
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اجيعوا الله لما يعذوكم
به من النعمة فلا منعم غيره ولا محسن الا اياه
اذ هو الخالق للمحسن واحسانه فكان هو الحقيق
بالمحبة كما اشار لذلك صلى الله عليه وسلم بقوله
جبلت القلوب على حب من احسن اليها ومن محبته
تعالى محبة من احبه من نحو نبي او ملك او ولي
وبين الاستاذ ابو القاسم القشيري قسميها
المذكورين بكلام نقيس لحاصله الخامسة
تعالى للعبد ارادته لانعام مخصوص عليه
كما ان رحمته ارادته مطلق الانعام فالمحبة
اخص من الرحمة وهي اخص من الارادة فارادته

تعالى

تعالى وان كانت صفة واحدة الا انها تتفاوت
بحسب تفاوت متعلقاتها فعند تعلقها بالعقوبة
تسمى غضبا وبعموم النعم رحمة وبخصوصها محبة
ومن العبد لله تعالى حالة يجدها في قلبه تلطف
عن العبارة وقد تحمله تلك الحالة على تعظيمه
وايثار رضاه وقلة الصبر عنه مع الاستيناس
به وامر ذكره له بقلبه وليست ميلا ولا اختلاطا
كيف وحقيقة الصمدية مقدسة عن الحوق
والاحاطة والمحب بوصف الاستهلاك في
المحبوب اولى منه بوصف الاختلاط وليس لها
وصف لاحد اوضح ولا اقرب للفهم من لفظ
المحبة انتهى ولما نقل القرطبي هذا ذكر عنه
عن بعض ارباب القلوب انه لم يتاول محبة
العبد لله تعالى حيث فسرها بانها الميل الدايم
بالقلب الهايم ثم قال فهو لاء قد صرحوا بان
محبة العبد لله تعالى ميل من العبد وتوقان
وحال يجدها من نفسه من نوع ما يجده من

اي لا يمكن التعبير عنها

Copyright © King Saud University